

خلال جلسة خاصة في الذكرى الخامسة والستين للنكبة

## المجلس التشريعي يدعو إلى التمسك بالثوابت وتعرية المخالفين للإجماع الوطني وتجنيب اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ويلات الاقتتال الداخلي

د. بحر: حق العودة مقدس وجزء من أولويات عمل المجلس التشريعي حتى يعود كل المهجرين إلى بيوتهم وقراهم.. وعودة اللاجئين باتت قريبة

### تقرير اللجنة السياسية يرفض التوطين ويدعو السلطة والفصائل الفلسطينية لوضع إستراتيجية جديدة لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني شعبنا الفلسطيني إلى التمسك بالثوابت الوطنية وتعريسة المخالفين للإجماع الوطني، مؤكداً أن حق عودة اللاجئين مقدس فردياً وجمعياً ويشكل جزءاً من أولويات عمل المجلس التشريعي حتى يعود كل المهجرين إلى بيوتهم وقراهم.

وأكد التشريعي خلال جلسة خاصة عقدها أمس في الذكرى الخامسة والستين للنكبة على رفض التوطين، داعياً السلطة والفصائل الفلسطينية إلى وضع إستراتيجية جديدة وموحدة لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وإقامة كيانه السياسي على كامل التراب الفلسطيني. وصادق التشريعي خلال الجلسة على تقرير اللجنة السياسية حول النكبة الذي دعا الحكومة اللبنانية للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والعمل على توفير فرص عمل لهم حتى موعد عودتهم لفلسطين، موصياً المجلس التشريعي بمخاطبة برلمانات الدول العربية والإسلامية والدولية الصديقة بهدف العمل على مقاضاة قادة الاحتلال في المحافل القضائية الوطنية



والدولية ومحاكمتهم كمجرمي حرب على جرائمهم بحق شعبنا منذ النكبة وحتى اليوم. كما دعا التقرير الجماهير العربية إلى ترجمة ثوراتها بالتعبير عن رفضها لتصفية القضية الفلسطينية والعمل بالجهاد من أجل تحرير فلسطين والقدس والأقصى.

4 - 5

## المجلس التشريعي يستقبل رئيس مجلس النواب البحريني الذي زار قطاع غزة على رأس وفد برلماني كبير



د. بحر: الزيارة تهدف إلى كسر الحصار السياسي على القطاع ومناصرة الشعب الفلسطيني.. والأمة مدعوة لدعم شعبنا والدفاع عن أرضنا ومقدساتنا

رئيس البرلمان البحريني: ندعم جهود كسر الحصار وسنتابع قضية الأسرى الفلسطينيين في المؤتمرات والبرلمانات العربية والدولية.. ونتطلع إلى تحرير فلسطين

هنية: الزيارة تاريخية وتعمق شعور الفلسطينيين بتلاحم الأمة ودعمها لجهادهم من أجل استعادة أرضهم وكسر الحصار المفروض عليهم

6 - 7



خلال مؤتمر صحفي دعا فيه الجامعة العربية لعدم التساوق مع السياسات الأمريكية المعادية لقضيتنا

## د. بحر: تبادل الأراضي مع الاحتلال تفريط خطير بالحقوق والثوابت الوطنية واعتراف جديد بدولة الكيان

وشدد على أن القانون الدولي يعطي حق المقاومة المسلحة للشعوب التي احتلت أرضها، مؤكداً أنه لا يحق لأي فرد أيضاً أن يتنازل عن هذا الحق حتى لو كان رئيس حكومة أو رئيس دولة، لأن هذا الحق يعد من حقوق الإنسان الطبيعية التي كفلتها الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان الصادرة عام ١٩٦٦م والتي تتضمن العهد الدولي للحقوق المدنية.

### تشويه للربيع العربي

واعتبر أن هذا التنازل يشكل محاولة لتشويه ثمار الربيع العربي والقفز عن إرادة الشعوب العربية الحرة التي رفعت شعارات تحرير فلسطين ومواجهة الاحتلال الصهيوني في قلب العواصم والميادين العربية، ووضعت القضية الفلسطينية في قلب حراكها وتفاعلاتها المستمرة مع الحق الفلسطيني، وفي صدارة أولوياتها القومية والإسلامية.

### الثبات والصمود.. الرد الأنجع

وأشار إلى أن ثبات وصمود شعبنا الفلسطيني على أرض وطنه، وإصراره على التمسك بحقوقه وثوابته المشروعة، واستبساله في الدفاع عنها بكل أشكال المقاومة في مواجهة الاحتلال وإجراءاته ومخططاته، يشكل الرد الأنجع على التنازل العربي الأخير، والسبيل الأكثر مصداقية لكبح أية محاولة من أي جهة كانت للمساس بحقوقنا الوطنية أو الانتقاص منها بأي حال من الأحوال.

### دور شعبنا وفصائله

ودعا بحر شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة والقدس وأراضي الـ٤٨، والشتات إلى رفض هذه المبادرة التي تعطي اعترافاً جديداً بالكيان الصهيوني والخروج بمسيرات غاضبة رداً عليها وتأكيداً على تمسك شعبنا بحقوقه وثوابته الوطنية.

كما دعا فصائل شعبنا إلى إرساء استراتيجية وطنية تبني على الثوابت الفلسطينية وحق شعبنا في مقاومة الاحتلال. وفي ختام مؤتمره الصحفي أكد بحر أننا اليوم أقرب إلى تحرير القدس والأقصى وسائر أرجاء فلسطين من أي وقت مضى، وأن شعبنا الفلسطيني المجاهد ومعه كل شعوبنا العربية والإسلامية على موعد مع استعادة قدسنا وتحرير أرضنا الفلسطينية كاملة غير منقوصة بإذن الله.



اللاجئين الفلسطينيين رقم (١) لسنة ٢٠٠٨م وكذلك مخالفة واضحة لقانون تجريم وتجريم التنازل عن القدس رقم (٢) لسنة ٢٠٠٨م وخاصة المادة رقم (٤).

### غطاء سياسي

وأضاف أن مبدأ تبادل الأراضي مع الاحتلال يشكل غطاءً سياسياً خطيراً لتصريحات سابقة للسيد محمود عباس الذي لم يدع فرصة إلا وأكد فيها على عدم تمسكه بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم، وأنه سيمنع انتفاضة ثالثة مادام على كرسي السلطة.

### تفعيل عناصر القوة عربياً

وأكد بحر أن اعتقاد بعض الجهات الفلسطينية والعربية بأن الحل لا يأتي إلا عبر بوابة التراجع والتنازلات هو وهم كبير وعجز عن فهم الواقع وفشل في قراءة خارطة القوة في مواجهة العدو الصهيوني وأعداء الأمة جمعاء، داعياً الجامعة العربية وكافة الدول العربية إلى تفعيل عناصر القوة العربية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واستراتيجياً، واستثمار مقدرات الأمة بشكل سليم، وعدم التسليم بالهيمنة الأمريكية على القرار العربي الرسمي وكأنه قدر لا راد له.

الاحتلال، وإنقاذ الاحتلال من مأزقه وعزلته السياسية الدولية بأيدٍ عربية للأسف الشديد، محذراً من أن ذلك يُكرس الانطباع لدى الرأي العام العالمي بأن دولة الكيان هي التي قدمت التضحيات المؤلمة من أجل التوصل لتسوية مع الفلسطينيين حين تخلت عن أرض تملكها وتعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الأرض التوراتية الموعودة للمساهمة في حل مشكلة "إنسانية" تهدد الأمن والسلم الدوليين.

### خرق للقانون الدولي

ولفت إلى أن تبادل الأراضي مع الاحتلال يعد خرقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وخاصة المواد (٤٧، ٤٨، ٤٩) من اتفاقية جنيف الرابعة.

ونوه بحر إلى أن القبول بمبدأ تبادل الأراضي يوحى بأن الصراع يقع على أرض متنازع عليها ويخطف من الأذهان أصل الصراع المتمثل في اغتصاب العصابات الصهيونية لأرضنا ومقدساتنا وتهجيرها لأبناء شعبنا وارتكاب أفظع الجرائم بحقهم.

واعتبر بحر بأن مبدأ تبادل الأراضي مع الاحتلال يشكل مخالفة قانونية واضحة وصريحة لأحكام قانون حق عودة

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن قبول الجامعة العربية بمبدأ تبادل الأراضي مع الاحتلال يشكل تنازلات مجانية وتفريطاً خطيراً بالحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية لا يمكن تمريره أو القبول به أو السكوت عنه بأي حال من الأحوال.

### حقوق وثوابت راسخة

وشدد بحر في مؤتمر صحفي عقده في مقر المجلس التشريعي الثلاثاء (٥٧هـ) على أن الحقوق والثوابت الوطنية راسخة رسوخ الجبال وغير قابلة للتنازل أو التصرف، ولا تتغير أو تتبدل لرغبة هذا أو ذاك، ولا تخضع لأمزجة وأهواء هذه الجهة أو تلك، وليس من حق أي جهة كانت التلاعب والعبث بها وإدخالها بازار المساومات السياسية الرخيصة.

وأضاف أن المجلس التشريعي الفلسطيني بقلق بالغ المبادرة الأخيرة التي تقدم بها وفد وزراء الخارجية العرب السباعي لوزير الخارجية الأمريكي في الأسبوع المنصرم، والتي تقضي بتبادل الأراضي مع الكيان الصهيوني، في الوقت الذي يترافق فيه ذلك مع محاولات حثيثة تبذلها الإدارة الأمريكية لحث الجامعة العربية على الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني المسخ كدولة يهودية بصيغة أو بأخرى، فيما يستعد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لتقديم رزمة اقتراحات لاستئناف المفاوضات بين السلطة والاحتلال الشهر المقبل.

### دعوة الجامعة العربية للتراجع

ودعا بحر الجامعة العربية إلى التراجع عن هذا التنازل الخطير وعدم التساوق مع المواقف والسياسات الأمريكية المعادية لحقوق شعبنا الفلسطيني وطموحاته المشروعة، وإعادة تقييم جدوى التمسك بما يسمى مبادرة السلام العربية التي أشبعها الكيان الصهيوني رفضاً واحتقاراً وإذلالاً، مستذكراً قول شارون بأن المبادرة العربية لا تساوي الحبر الذي كتبت به وقيامه باجتياح الضفة الغربية وخاصة مخيم جنين رداً عليها.

### شرعة للاستيطان والمستوطنات

وأوضح بحر أن مصطلح تبادل الأراضي مع الاحتلال يشكل شرعة خطيرة للاستيطان الصهيوني والمستوطنات الصهيونية على أرضنا المباركة، ومحاولة خبيثة لخداع وتضليل الرأي العام العالمي عبر قلب حقائق الصراع مع

رئيس مجلس النواب البحريني خليفة بن أحمد الظهراني لـ (البرلمان)؛

## الأسرى هم أسرى الأمة العربية وليسوا أسرى فلسطين فقط

## سننقل احتياجات قطاع غزة إلى القيادة في مملكة البحرين

المناسبات.

ولفت إلى أن البرلمان البحريني يسعى لتفعيل قضية الأسرى من خلال لقاءاته مع الدول الغربية والأسبوية الصديقة، مؤكداً أن هؤلاء الأسرى هم أسرى الأمة العربية وليسوا أسرى فلسطين فقط.

وفي إطار التواصل بين البرلمانين البحريني والفلسطيني قال الظهراني: "نحن نركز على اللقاء الذي تم بين لجنة الصداقة ولجنة دعم القضية الفلسطينية، وستواصل هذه اللجان لقاءاتها، وسوف تأتي بأمور إيجابية لكلا البلدين عن طريق البرلمان، هذه المرة كان اجتماعنا هنا في غزة ونأمل أن يكون الاجتماع القادم في مملكة البحرين".



التي يتم مناقشتها في كل المؤتمرات التي تشارك فيها البحرين، سواء على مستوى البرلمانات العربية في الاتحاد البرلماني العربي أو غيرها، مضيفاً أنه يتم إصدار بيانات مستمرة في هذا الخصوص في كل

لافتاً إلى وجود كثير من القطاعات التي تحتاج إلى مشاريع تنموية ودعم متواصل من أجل تطوير جميع مناحي الحياة للإخوة الفلسطينيين. وأشار الظهراني إلى أن موضوع الأسرى من الموضوعات الحيوية

عبر رئيس مجلس النواب البحريني الشيخ خليفة بن أحمد الظهراني عن اعتزازه بما لقيه من ترحيب ومودة في أرض فلسطين، شاكراً رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني على توجيه الدعوة بزيارة قطاع غزة والاهتمام الذي وجده من أهالي قطاع غزة.

وقال الشيخ الظهراني في حوار مع "البرلمان": "بعدما شاهدناه تميننا لو أننا جئنا قبل هذه الوقت، ولكن بحكم الظروف وما لدينا في البحرين لا يخفى عليكم، هذا ما حال بيننا والتأخير الذي حصل". وأكد الظهراني على أن الوفد سينقل كل ما لمس خلال الزيارة إلى القيادة في البحرين ومؤسسات المجتمع المدني والشعب البحريني،

دعا لاستئناف عمل التشريعي بالضفة

## د. بحر يدين حادثة

## الاعتداء على سيارة

## النائب أبو شمالة

أدان د. أحمد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حادثة إطلاق النار على سيارة النائب ماجد أبو شمالة في مدينة رام الله فجر اليوم.

وأكد بحر في بيان صحفي الاثنين (١٣-٥هـ) أن أي محاولة للاعتداء على أي نائب من النواب يشكل انتهاكاً للحصانة البرلمانية التي يتمتع بها النواب، ومخالفة للدستور الفلسطيني، وانتهاكاً لقيم وتقاليد وأخلاقيات شعبنا الفلسطيني.

ودعا بحر السيد محمود عباس والسلطة الفلسطينية وحركة فتح إلى استئناف عمل المجلس التشريعي في الضفة الغربية، وفتح أبواب المجلس أمام رئيس المجلس د. عزيز دويك وإخوانه النواب، كي يمارسوا واجباتهم الوطنية والبرلمانية، ويأخذوا دورهم المنشود في إعادة اللحمة للشعب الفلسطيني وتكريس مسيرة المصالحة الوطنية الفلسطينية.



## كلمة البرلمان



د. أحمد محمد بحر

### في الذكرى الخامسة والستين للنكبة

## صمودنا سر انتصارنا

ما بين عام وآخر تتجدد ذكرى النكبة، ونستحضر أبعاد ومعالم المؤامرة الكبرى على شعبنا وقضيتنا التي اشتركت في تنفيذها الدول الكبرى وبعض الأنظمة الإقليمية دون أي اعتبار للقيم الأخلاقية أو المبادئ الإنسانية أو لحق الشعوب في تقرير مصيرها، والسيادة على أرضها، وصناعة حاضرها ومستقبلها.

لا حاجة بنا لمعيشة الذكرى بحدودها الزمنية الضيقة، فنحن نعيش الذكرى بهومها ومراراتها وأوجاعها يوماً بيوم، ونواكب فصولها وتجلياتها وآثارها وتداعياتها لحظة بلحظة، إلا أن الذكرى تبقى مناسبة عامة نبغي فيها محاولة إحياء الضمائر الخاملة لبعض الدول -وعلى رأسها بريطانيا التي تتحمل كامل المسؤولية عن نكبة شعبنا- التي ارتكست بفعل تواطئها الصريح وتآمرها المفضوح الذي زرع الكيان الصهيوني السرطاني في قلب أمتنا، وتذكيرها بجرمها الفادح وخطيتها التاريخية التي لا تغتفر التي تسببت لشعبنا في معاناة لا توصف، وآلام لا تنتهي، قتلاً وبطشاً واحتلالاً وتشريداً.

إن الذكرى الخامسة والستين للنكبة بقدر ما تحمل من هموم وشجون الماضي الحي المتجدد في عقول وقلوب أبناء شعبنا فإنها تحمل بالقدر ذاته معاني الإرادة الصلبة والعزم الفتى والروح الوطنية الوثابة التي قهرت الاحتلال، وتجسد قيم الصبر والصمود والثبات في وجه آلتة القمعية ومخططاته العنصرية، وتطوي صفحة استعلائه وعنجهيته التي ظن يوماً أنها لا تقهر.

في ذكرى النكبة لا يعيننا اجترار الحدث الزمني بأبعاده المجردة بقدر ما يعيننا البحث في الدروس الحية للنكبة ومدى انعكاسها على واقع شعبنا الذي يرسم بجهاده وعطاءه وتضحياته ملاحم العزة والنصر والتحرير، وطبيعة علاقته بالقوى الدولية التي أجهضت حلمه في الحرية والاستقلال القرن الماضي، ولا زالت تكرر ذات السيناريو المشؤم والمواقف البائسة.

لقد أثبتت العقود الماضية التي أعقبت وقوع النكبة، وما حملته من أحداث جسام ومصائب كبرى، أن شعبنا الفلسطيني قد استوعب كافة دروس النكبة، وبات أشد قوة وصلابة وقدرة على مواجهة الشدائد والأزمات، وأكثر وعياً بحقيقة المؤامرات والمخططات التي تستهدف تصفية قضيتة الوطنية، وعلى رأسها مؤامرة التواطئ والتدويل والتعويض، وأكثر فهماً لحركة الصراع مع الاحتلال ودراية بمسار وتعرجات العلاقة مع القوى الدولية التي لا تزال تحمي وجود الكيان الصهيوني، وتؤمن له التغطية الكافية والإمكانات اللازمة للاستمرار والبقاء على أرضنا المباركة.

وأخيراً جاءت المؤامرة الجديدة لتبادل الأراضي لتمنح الاحتلال اعترافاً جديداً بشريعته، وتضيء شرعية جديدة للاستيطان والمستوطنات الصهيونية، وتتنازل بكل يسر وسهولة عن الأرض الفلسطينية المخضبة بالدماء والمعاناة والتضحيات.

ولعل في الانتفاضات المتعاقبة التي أطلق شعبنا الفلسطيني شراراتها في وجه الاحتلال، وما حملته من تحدٍ للغطرسة الصهيونية، وتجذر في الأرض والدفاع عن الشعب والمقدسات، خير دليل على حجم ومستوى الوعي الوطني، وإرادة الصمود والإباء لدى شعبنا الفلسطيني، ومدى تمسكه بحقوقه وثوابته الوطنية، ما يجعل قدرته على تحقيق أهدافه الوطنية الكبرى، وعلى رأسها العودة إلى أرض الآباء والأجداد، أكبر من أي وقت مضى.

لم تعد النكبة والامها البالغة قدر شعبنا، فقد أحالها شعبنا إلى منارة هادية تضيء له طريق الكرامة والانتصار، ولم تعد الدول الكبرى المتآمرة سيفا مسلطاً على إرادتنا الوطنية، فقد تجاوز شعبنا كل عوائق وآلام الذكرى المرة، وها هو يعبد درب الحرية والأمل بمقاومته الباسلة التي لا تعرف التردد أو الانكسار.

لقد حاول الصهاينة سحق شعبنا ومقاومتنا في حرب الفرقان ففشلوا وخابوا، وحاولوا كسر إرادتنا وشموخنا في حرب حجارة السجيل فعادوا يجرون أذيال الذل والخسران، وحاولوا طمس إباننا وعنفواننا من خلال قهر أسراننا داخل السجون فكانت صفقة وفاء الأحرار عنواناً للمرحلة وسبيلاً للخلاص. هو والله- فجر الحرية وإرهاصات الانتصار، والطريق إلى تحرير القدس والأقصى والمقدسات وكل فلسطين بإذن الله، وإن غدا لناظره قريب.

## إشادة بحجم الصمود ورسالة حب ونصرة ووفاء

# غزة في عيون النواب البحرينيين

البرلمان استطلعت رأي بعض نواب الوفد البحريني الزائر، وأعدت هذا التقرير .

ماذا يقول النواب البحرينيون الذين زاروا غزة مؤخرًا فيما شاهدوه وعينوه على أرض القطاع الصامد؟



### النائب د. جاسم أحمد السعيدى - عضو اللجنة التشريعية وعضو لجنة الأخوة البحرينية لفلسطينية

فقد أشار النائب جاسم السعيدى إلى أن زيارة الوفد البرلماني البحريني من أعظم الزيارات، معتبراً أن هذا أكبر وفد رسمي من البحرين يزور غزة الصمود والعزة والعطاء، لافتاً إلى أن قضية فلسطين يعيشها كل بحريني وجدانياً منذ الصغر. وأضاف: "تمنينا وصولنا منذ زمن ولكن لم يحالفنا الحظ، ولكن الحمد لله وصلنا إلى غزة ووجدنا رجالاً شامخين، ولولا التضحيات من هؤلاء الرجال لكان الصهاينة امتدوا إلى الوطن العربي".

وأشاد النائب السعيدى بصمود شعب فلسطين رغم المفارقة في السلاح والعتاد والدعم غير المحدود من الخارج مع العدو وقلة الدعم للشعب الفلسطيني.

وأكد دعم البحرين لصمود أهل فلسطين وإيصال رسالة لقيادة البحرين وللقيادات الخليجية وللعالم بأن هذا الشعب الأعزل الذي يعيش تحت الاحتلال سينتصر بصموده وبدعم الشعوب العربية والإسلامية.

وأضاف: "ما زلنا نقول النصر قادم والعز للإسلام والمسلمين، والشباب وعى قضية الجهاد الذي ما زال تتطلع له الأمة وأصبح لزاماً علينا الجهاد لأن الشعوب عت وكثير من الأقنعة سقطت ولم يبق إلا الوجه الأبيض وهو الالتزام".

### النائب محمد سالم بوقيس - عضو لجنة المرافق العامة والبيئة وعضو لجنة الأخوة البحرينية لفلسطينية

من جهته وجه النائب محمد بوقيس شكره للمجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة الفلسطينية على الاستقبال الطيب.

ولفت إلى أن ذلك يدل على أصل الكرم والشهامة وحسن الضيافة، مضيفاً: «غزة هي أرض الصمود والمقاومة والشجاعة وطريق التحرير، وما رأيت من خلال التقائي بالمسؤولين بعث في نفسي القوة والنشاط، ودل على التضحية من الإخوة الفلسطينيين.

ودعا بوقيس الله أن يعجل بتحرير أرض فلسطين المقدسة من الاحتلال، مؤكداً أن النصر قريب بإذن الله.

### النائب حسن عيد بوخماس - عضو مجلس النواب وعضو لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني

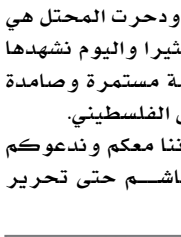
بدوره شكر النائب حسن بوخماس الحكومة والشعب والبرلمان في فلسطين، وخاصة غزة على حسن الحفاوة والترحيب، مبيناً أن ذلك شيء ليس بغريب عليه، مؤكداً أن هذه الزيارة تهدف إلى تجديد وتقوية العلاقة بين البلدين والبرلمانيين.

وأضاف: «البلدان منذ سنين في علاقات طيبة، ونحن معكم قلباً وقاليباً»، متمنياً الانتصار على الاحتلال الصهيوني.

وأكد بوخماس أن هذه الزيارة لن تكون الأولى والأخيرة، بل إن هناك زيارات قادمة ووفود لتعزيز العلاقات بين البلدين، موجهاً الشكر للمجلس التشريعي على حسن الكرم والضيافة.

### النائب علي حسن أحمد - رئيس لجنة الشؤون التشريعية بالبرلمان البحريني

أما النائب علي أحمد فأوضح أننا جئنا لنقول للشعب الفلسطيني وللعالم بأننا معكم قلباً وقاليباً وأنها قطعنا هذه المسافة والأميال من أجل الوصول إليكم للتضامن معكم، مؤكداً للعالم أن غزة الأبية والعصية على الغزاة ستبقى كذلك صامدة وهي قوة وذخر للأمة العربية إن شاء الله.



### النائب عبد الله على بن حويل - عضو مجلس النواب

بدوره علق النائب عبد الله بن حويل قائلاً: «هذه الزيارة أرينا فيها من استقبال وحفاوة وتقدير من الشعب الصامد الذي لا نستغرب منه هذه المواقف، وأرينا فيها برنامج زيارتنا للجامعات ووزارة الأسرى والمسؤولين، واطلعنا على ما يحصل في هذه البلد التي هي عامرة بصمود أبنائها وتمسكهم بالجهاد والدين، وأسأل الله الإفراج عن جميع السجناء الفلسطينيين»

وبعث حويل إلى شعب غزة رسالة حب وسلام وصمود من شعب البحرين إلى شعب العز الذي صمد أمام العدوان الصهيوني العنصري، هذا الشعب العربي الأبي الذي لا يألوا جهداً في تحرير أرضيه، والذي يدافع عن وطنه باسم الأمة، قائلاً: «قلوبنا معهم وكل الشعوب الإسلامية مع الشعب الفلسطيني».



### النائب علي أحمد عبد الله - رئيس لجنة مناصرة الشعب لفلسطيني

أما رئيس لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني علي عبد الله فأوضح أنه «لا يخفى على أحد أن رأس الحربة في مقاومة الكيان الصهيوني هو الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن أقل القليل أن تقف مع الفلسطينيين

ونقول لهم أنتم لتستم وحدكم وأن هناك شعوباً حرة عربية إسلامية تقف معكم، وإن كانت لا تستطيع أن تبدل النفيس من روحها فإنها على الأقل تساندها من الناحية المالية والمعنوية. وأكد النائب عبد الله أن مناصرة شعب فلسطين واجب شرعي ووطني، مبيناً أن هذه الزيارة تأتي لمناصرة شعب فلسطين والوقوف معه والاطلاع عن قرب على تفاصيل وظروف أهالي القطاع واطلاع العالم حول صورة الوضع في قطاع غزة.

ولفت إلى أن هناك صموداً ورغبة في التطوير، مضيفاً: «زرنا عدة جهات، ولكن الانطباع الذي يصل إليه أي إنسان يدخل غزة يعرف أنه شعب صامد منصور متحد للصعاب».

ووجه رسالة لشعب فلسطين قال فيها: «نحن معكم وإن شاء الله منصورين نبذل معكم كل ما نستطيع، واعلموا أن لكم إخواناً في البحرين يقفون معكم في كل ما تقومون به وإن شاء الله الكيان الصهيوني مدحور قريباً».



### النائب عبد الحميد جلال المير - عضو مجلس النواب البحريني وعضو لجنة الدفاع والأمن الوطني

إلى ذلك رأى النائب عبد الحميد المير أن المشاركة مع الوفود العربية المخلصة الغيورة على فلسطين في كسر الحصار الظالم على فلسطين وغزة هو من أهم أهداف زيارة الوفد البرلماني البحريني،

معتبراً أن هذا الوفد هو أكبر وفد برلماني يصل قطاع غزة، مضيفاً: «نفخر أننا من البحرين الصغيرة حجماً والكبيرة بشعبنا ومناصرتنا لشعب فلسطين وقضيته».

وأشار إلى أن الوفد البرلماني اطلع على إنجازات حكومة إسماعيل هنية رغم الحصار وعلى معاناة الناس من ناحية التوريد والتصدير ونقص المواد الأساسية، مبيناً أن الوفد البرلماني سيعمل على نقل ما شاهد من خلال تقاريره للبرلمانات الأخرى والتي من أهمها المعاناة الاقتصادية خاصة في البنية التحتية ليقوم إخواننا العرب والمسلمين في المساهمة في إعمار غزة والمشاركة في المساعدة في البنية التحتية. وتابع: «ليؤدي الفلسطينيون واجبه فهم يقومون بالخط الأول في الدفاع عن الأمة العربية والإسلامية، ونحن سنقوم بمساعدتهم اقتصادياً».



خلال جلسة خاصة في الذك

# المجلس التشريعي يدعو إلى التمسك بالثوابت وتعرية المخالفين للإجماع

د. بحر: الزيارة  
السياسي على  
الفلسطيني.. والا  
والدفاع

بمخاطبة برلمانات الدول العربية والإسلامية والدولية الصديقة بهدف العمل على مقاضاة قادة الاحتلال في المحافل القضائية الوطنية والدولية ومحاكمتهم كمجرمي حرب على جرائمهم بحق شعبنا منذ النكبة وحتى اليوم .  
كما دعا التقرير الجماهير العربية إلى ترجمة ثوراتها بالتعبير عن رفضها لتصفية القضية الفلسطينية بالعمل والجهاد من أجل تحرير فلسطين والقدس والأقصى .

والفصائل الفلسطينية إلى وضع استراتيجية جديدة وموحدة لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وإقامة كيانه السياسي على كامل التراب الفلسطيني .  
وصادق التقرير خلال الجلسة على تقرير اللجنة السياسية حول النكبة الذي دعا الحكومة اللبنانية للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والعمل على توفير فرص عمل لهم حتى موعد عودتهم لفلسطين ، موصيا المجلس التشريعي

دعا المجلس التشريعي الفلسطيني شعبنا الفلسطيني إلى التمسك بالثوابت الوطنية وتعرية المخالفين للإجماع الوطني ، مؤكداً أن حق عودة اللاجئين مقدس فردياً وجماعياً ويشكل جزءاً من أولويات عمل المجلس التشريعي حتى يعود كل المهجرين إلى بيوتهم وقراهم .  
وأكد التشريعي خلال جلسة خاصة عقدها أمس في الذكرى الخامسة والستين للنكبة على رفض التوطن ، داعياً السلطة



يستطيعون فعل شيء، مضيفاً أن الشيء الوحيد الذي يفعلونه هو تقديم التنازلات على حساب الشعب الفلسطيني، لذلك على هذا المجلس ألا يتحدث للجامعة العربية بل الشعوب العربية الراضة للتنازل عن أي شبر من أرض فلسطين كما قال.

## النائب إسماعيل الأشقر



من ناحيته أكد النائب إسماعيل الأشقر بأنه سيأتي اليوم الذي يحاسب فيه الاحتلال على كل الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني.  
وأضاف: "تدعي المنظمة أنها تمثل كل الوطن الفلسطيني، هؤلاء يتآمرون على حق العودة، ويتآمرون على

الجهاد والمقاومة، ويسعون لنزع السلاح الشرعي، ويعطون الشرعية في المقابل للتنسيق الأمني مع الاحتلال وملاحقة المقاومين، والنكبات تكاد لا تنتهي في قاموسهم حيث وصلت أخيراً بالتنازل عن الأراضي مقابل أرض أخرى لدى الاحتلال، وكان الاحتلال أصبح صاحب حق، وهذا يعني الموافقة على كل المصائب التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني".

وطالب الأشقر حركة حماس وكل الفصائل والشعب الفلسطيني بعدم التصالح مع هؤلاء حتى يتم إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية، وانتخاب قيادة حقيقية تمثل كل الوطن، مع برنامج سياسي مقاوم، يقوم على أساس التحرير وطرد الاحتلال من كل فلسطين.

واعتبر أن من يعترف بالكيان الصهيوني واحتلاله لفلسطين يعتبر مجرماً وخائناً، مؤكداً أن المقاومة والجهاد هي الخيار الاستراتيجي لتحرير أرض فلسطين، وأن المقاومة جاهزة للقيام بهذا الواجب.

٢٠١٣/٥/١٢م حول المبادرة العربية بتبادل الأراضي مع الاحتلال.

ولفت إلى أن القدس هي عاصمة فلسطين التاريخية ولا يحق لأحد أن يقبل أو يبادل أي ذرة من ترابها أو أي شبر من أرضها مع أي كيان فهي أرض فلسطينية عربية إسلامية بحتة.

وأكد التقرير أن المقاومة بكل أشكالها هي حق مقدس أقرتها الشرائع السماوية وكفلتها القوانين والمعاهدات والأعراف الدولية وهي الوسيلة الأنجع لتحرير فلسطين.

ودعا التقرير المجلس التشريعي لمخاطبة برلمانات الدول العربية والإسلامية والدولية الصديقة بهدف العمل على مقاضاة قادة الاحتلال في المحافل القضائية الوطنية والدولية ومحاكمتهم كمجرمي حرب على جرائمهم بحق شعبنا منذ النكبة وحتى اليوم.

كما دعا السلطة الفلسطينية إلى وقف التفاوض والتنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني والعمل مع الكل الفلسطيني لوضع إستراتيجية جديدة وموحدة تهدف لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وتحقيق حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وإقامة كيانه السياسي على كامل التراب الفلسطيني.

## مداخلات النواب

### النائب يحيى العبادسة



فقد علق النائب يحيى العبادسة قائلا: "الشعب الفلسطيني تعرض لكثير من النكبات، النكبة الأولى كانت بوعد بلفور "وعد من لا يملك لمن لا يستحق، ولكن نكبة النكبات هي أن يقر صاحب الأرضالسلطة الفلسطينية- بحق المغتصب

لهذه الأرض، وهذا يمثل أكبر خطيئة في التاريخ الوطني".

ودعا العبادسة إلى سحب تأييد واعتراف منظمة التحرير بالمبادرة العربية القائمة على ضياع الحقوق الفلسطينية وأهمها حق العودة، لأنها أعطت الكيان الصهيوني حق الفيتو في الموافقة على عودة اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة لمطالبته بتفعيل المبادرات الشعبية ومقاطعة الشركات العاملة مع الصهاينة.

وطالب العبادسة الفصائل الفلسطينية بأن تكون عند مسؤولياتها بتطوير الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير المتفق عليه وتحويل صلاحيات اللجنة التنفيذية إلى هذا الإطار بعد تطويره، وتكليفه بإعادة بناء منظمة التحرير، لكي يقدم رؤية متكاملة بما يصبو الأهداف نحو التحرير وبما يحقق استراتيجية فلسطينية موحدة.

وطالب المجلس التشريعي بالتوقف عن مناشدة الجامعة العربية لأن الأمين العام لجامعة الدول العربية اعترف بأنهم عاجزون تجاه القدس ولا

## تقرير اللجنة السياسية



وتلا النائب صلاح البردويل مقرر اللجنة السياسية تقرير اللجنة في الذكرى الخامسة والستين للنكبة. وأشار التقرير إلى أن عدد الفلسطينيين تضاعف ثمان مرات بعد ٦٥ عاماً على النكبة حيث تشير الإحصاءات إلى أن عدد الفلسطينيين عام ١٩٤٨م

بلغ ١.٤ مليون نسمة في حين قدر عدد الفلسطينيين حتى تاريخه بنحو ١١.٦ مليون نسمة في أنحاء العالم. وتابع: "يعيش نحو ٢٩.٤٪ من اللاجئين في ٥٨ مخيماً تتوزع بواقع عشرة مخيمات في الأردن وتسعة مخيمات في سوريا و١٢ مخيماً في لبنان و١٩ مخيماً في الضفة الغربية وثمانية مخيمات في قطاع غزة".

ودان التقرير موضوع تبادل الأراضي مع الاحتلال، مؤكداً أن الهدف الرئيس من وراء عملية تبادل الأراضي هو إكمال عملية التنظيف العرقي بموجب اتفاق سياسي له صفة الشرعية، وطرد أصحاب الأراضي والاستيلاء على أراضيهم الخصبة مقابل إعادة جزء صغير من أراضي فلسطينية خصبة في الشمال وقاحلة في الجنوب، لا تملكها إسرائيل أصلاً من ناحية قانونية، بمباركة دولية، ما يضيف عليها صفة الشرعية في صفقة مشبوهة، بحيث يصعب على أهل هذه الأرض الشرعيين الطعن بها وبمن قاموا بها. وأشار التقرير إلى أن أرض فلسطين هي أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين أوقفها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ووافقه صحابة رسول الله وأقرت ذلك المذاهب الفقهية للمسلمين، مؤكداً على عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني.

وأكد التقرير أن حق العودة شرعي ووطني مقدس يجب العمل بكل الطاقات والجهود من أجل تحقيقه. وشدد التقرير على رفض التوطن، مطالبا الحكومات العربية للعمل على رفض هذا المبدأ، وداعياً في الوقت نفسه كافة أبناء شعبنا وفصائله وشرائحه إلى التمسك بالثوابت الوطنية والالتزام بالإجماع الوطني وتعرية كل من يحاول التفلت مما يجمع عليه الناس بفطرتهم السليمة.

ودعا التقرير إلى تجنب اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ويلات الاقتتال الداخلي السوري.

كما دعا حكومة لبنان الشقيق للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والعمل على توفير فرص عمل لهم حتى موعد عودتهم لفلسطين.

ودعا التقرير أيضاً- الجماهير العربية إلى ترجمة ثوراتها بالتعبير عن رفضها لتصفية القضية الفلسطينية بالعمل والجهاد من أجل تحرير فلسطين والقدس والأقصى.

وأكد التقرير على قرارات المجلس التشريعي وبيانات رئاسته الخاصة بموضوع النكبة وعلى الأخص منها قرار رقم (٣/١/١٣٥) الصادر بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٣م وبيان رئاسة المجلس الصادر بتاريخ

## د. بحر: حق العودة مقدس



وافتح د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الجلسة، مشيراً إلى أن الكيان الصهيوني يحتفل في الذكرى الخامسة والستين لنكبة فلسطين بذكرى تأسيس دولته المزعومة التي قامت على أشلاء وجماجم الأطفال

والشيوخ والنساء في دير ياسين وكفر قاسم، حيث شرد ستة ملايين فلسطيني من قراهم إلى سوريا والعراق والأردن ولبنان ومصر وأوروبا، مؤكداً أن هؤلاء اللاجئين الذي يعانون الأمرين خاصة في سوريا ولبنان والأردن، عاشوا نكبة بعد نكبة ولجوء بعد لجوء وتشريد بعد تشريد.

وناشد بحر الجامعة العربية العمل على رفع الظلم عن اللاجئين في داخل سوريا والهاربين من الدمار والقتل خارجها، وتجنبهم مآسي الحروب، متسائلاً: "إلى متى سيظل الصمت الدولي على المجازر التي ترتكب بحق المدنيين الأبرياء في سوريا؟".

وأكد بحر على رفض تبادل الأراضي مع الاحتلال، عاداً ذلك شرعنة جديدة للاستيطان واعتراضاً مجانيًا بالاحتلال، وتضييقاً خطيراً بالحقوق والثوابت الفلسطينية، ومخالفة للقانون الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف التي أعطت الحق لشعبنا بالمقاومة بكل أشكالها حتى الكفاح المسلح من أجل تحرير أرضنا ومقدساتنا.

وشدد بحر على أن حق العودة هو حق مقدس فردياً وجماعياً ولا يسقط بالتقادم ومن يتنازل عنه خائن ومفرط في حق من حقوق الأمة.

وأكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن حق العودة من أولويات عمل المجلس التشريعي حتى يعود كل المهجرين إلى بيوتهم وقراهم، مضيفاً: "شعبنا لا يقبل التوطن أو التهجير أو التدويل أو التبدل فلا بديل عن حق العودة إلا بالعودة إلى مدنا وقرانا مهما طال الزمن".

وطالب بحر السلطة الفلسطينية في رام الله بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وعدم اللهث وراء المفاوضات العبثية التي أضاعت الحق الفلسطيني، والإسراع بإنجاز المصالحة رزمة واحدة وفق ما اتفق عليه في لقاءات القاهرة وعدم رهنها لمسار التسوية. وفي ذات السياق أدان بحر تجديد الاحتلال للاعتقال الإداري لأربعة نواب مختطفين من الضفة الغربية هم ياسر منصور ومحمود الرمحي وأحمد عطون وباسم زعاري.

وأكد أنه رغم الأثم والحصار والدمار فإن عودة اللاجئين باتت قريبة، وإن مشروع الثوابت في صعود مستمر، مشدداً على أن المقاومة الفلسطينية سيوفها مشرعة لكنس الاحتلال، فالقضية الفلسطينية قضية عادلة تستحق تقديم الغالي والنفيس من أجلها.



# لوطني وتجنيب اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ويلات الاقتتال الداخلي

تهدف إلى كسر الحصار  
قطاع ومناصرة الشعب  
أمة مدعوة لدعم شعبنا  
ن أرضنا ومقدساتنا

تقرير اللجنة السياسية يرفض التوطين  
ويدعو السلطة والفصائل الفلسطينية لوضع  
إستراتيجية جديدة لإنهاء الاحتلال وعودة  
اللاجئين

النواب يطالبون السلطة برفع يدها الثقيلة عن  
المقاومة ويدعون إلى تحرك دولي لمحاسبة  
الاحتلال على جرائمه بحق شعبنا منذ النكبة  
وحتى اليوم



النائب عاطف عدوان

بدوره تحدث النائب عاطف عدوان عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ومصر ولبنان وكافة أماكن الشتات الفلسطيني، مؤكداً أن هناك زيادة مطردة في عدد المؤتمرات واللقاءات التي تتحدث عن حق العودة وتوثقه في الدول العربية والأوروبية.



وأوضح أن القاعدة التي أطلقها الكيان الصهيوني والتي تقول "الكبار يموتون والصغار ينسون" أثبتت فشلها، مضيفاً: "الجيل الصغير الآن هو الذي يهتم ويطالب بحق العودة ويعقد المؤتمرات والندوات ويحشد الرأي العام العالمي للمطالبة بتطبيق حق العودة".

النائب يونس الأسطل



من ناحيته علق النائب يونس الأسطل قائلاً: "نعلم جميعاً النكبة التي حلت بنا عام ١٩٤٨، ولكن المصائب التي تتوالى علينا الآن من بني جلدتنا هي ما يكرس النكبة، لقد كرسوا النكبة من خلال الحرص على الولاء للأعداء، والعمل على إيصال الشعب الفلسطيني للتطبيع مع الاحتلال من خلال إقامة الكازينوهات ومسابقات الجمال والأزياء الفاضحة". وأضاف: "يتباهى هؤلاء بحصار غزة وتجويعها مع الاحتلال، وينكرون مجيء الوفود العربية والإسلامية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني إلى

غزة، ثم يستمرون بقطع الأرزاق عن المواطنين البسطاء، وبيئتهم لكتابة التقارير عن المقاومين والمجاهدين".

النائب يوسف الشرافي



من جهته أشار النائب يوسف الشرافي إلى أن علماء فلسطين في العام ١٩٣٧ أكدوا على أن من يفرط في فلسطين هو خائن ومرتد عن الإسلام، لأن أرض فلسطين أرض وقف إسلامية يجب التمسك بكل حبة تراب منها، فلا تبادل ولا تنازل عنها.

ودعا الشرافي الشعوب العربية والإسلامية لتوحيد البوصلة نحو فلسطين والأقصى، مطالباً وزارات التربية والتعليم في الدول العربية والإسلامية بإضافة موضوع نكبة فلسطين بتفاصيله، ونتائجه، وطريق الخلاص منه، إلى المناهج التعليمية، حتى يكون الجيل العربي والإسلامي الصاعد واعياً بقضية فلسطين.

النائب محمد فرج الغول



بدوره علق النائب محمد فرج الغول قائلاً: "نحتاج إلى متابعة وملاحقة للاحتلال، أصدرنا قانونين، منها قانون حق العودة وقانون تجريم وتجريم التنازل عن القدس، وأنا أطالب من هنا بتفعيلهما، وذلك من خلال محاكمة المتورطين بالتنازل عن أرض فلسطين"، داعياً للتحرك أمام المجتمع الدولي لمحاكمة الاحتلال على المجازر التي يرتكبها. ودعا للعمل على تحرير أرضنا لأنها هي الطريق لتطبيق حق العودة، مشيراً إلى أن طرد المحتل هو الأساس.

النائب عبد الرحمن الجمل



أما النائب الجمل فأكد أن النكبة التي حلت بفلسطين عام ١٩٤٨ هي النكبة الكبرى التي تبعتها نكبات وما زالت تتوالى النكبات التي يتعرض لها شعبنا إلى الآن، منوهاً إلى أن النكبة إنما هي عرض لمرض لا بد من اجتثاثه لينتهي العرض والمرض وهو وجود الاحتلال على أرض فلسطين. وشدد على ضرورة تركيز العمل لتحقيق هدف واحد لتنتهي الأعراض كافة وهو إنهاء الاحتلال عبر الجهاد المقاومة، مضيفاً: "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ويجب أن تنصب الجهود لتحرير فلسطين ليعود اللاجئين ويتحرر الأسرى وتنتهي معاناة أبناء شعبنا".

النائب جمال نصار



من جهته دعا النائب جمال نصار لتنظيم مؤتمر عالمي للمسلمين عامة لبث ثقافة وروح الجهاد والمقاومة في أبناء الأمة الإسلامية بغية تحرير بلادنا واستعادة مقدساتنا. وأضاف: "طريق المفاوضات هي مضيلة للوقت والجهد والحقوق ولا تعيد أي حق من حقوقنا وقد جربها الفلسطينيون ويجب أن تعود الأمور إلى مسارها الصحيح، وهي أن تتحمل الأمة قاطبة مسؤولية تحرير فلسطين".

النائب خميس النجار



إلى ذلك أشار النائب خميس النجار إلى أن نكبتنا الكبرى التي نعيشها الآن بعد نكبة ١٩٤٨ وما نتج عنها من معاناة هي نكبة أوصلو التي أعطت الصفة الشرعية للاحتلال، وللأسف على يد الفلسطينيين.

وأكد على أن المحادثات التي تجري بين السلطة والاحتلال تهدف لاستكمال "إسرائيل" مخططاتها وتهويد باقي الأراضي وتعميق الاعتراف بالمعتدي. وتابع: "أمريكا تؤكد جهاراً نهاراً دعمها لاحتلال، وتسعى لإرضاء إسرائيل، والحكام العرب يسعون لإرضاء أمريكا، فماذا ننتظر من الحكام العرب أو أمريكا؟ ونحن نلهث وراء الاجتماعات التي ترعاها أمريكا".

وأهاب النائب النجار بشعبنا في جميع أماكن تواجدنا بلفظ هذه السلطة التي ليس لها إلا حماية الاحتلال.

النائب مشير المصري



بدوره لفت النائب مشير المصري إلى أن الاحتلال يكرس كل يوم سياسة الأمر الواقع ولا يقبل العودة، مبيناً أنه لا إستراتيجية موحدة للفلسطينيين. وشدد على ضرورة العمل من أجل استنهاض الذاكرة الفلسطينية أمام محاولات البعض للتسلل من الذاكرة الفلسطينية بهدف جعلها تسلم للأمر الواقع والتي كان آخرها تبادل الأراضي التي رفضناها.

وطالب بضرورة تفعيل المقاومة الفلسطينية خاصة في الضفة الغربية لأنها الخيار الكفيل بلجم السياسة الصهيونية، ورفع السلطة يدها الثقيلة عن المقاومة، ووقف اعتقال المقاومين والتي تزداد كلما اقتربنا من المصالحة، والعمل على وقف التعاون الأمني مع

العدو باعتباره الأخطر على المقاومة.

النائب محمد شهاب



من جهته أوضح النائب محمد شهاب أن أسوأ مظاهر النكبة المعاصرة أن يصل الحال ببعض الفلسطينيين من السلطة الوطنية إلى التخلي الرسمي عن معظم أرض فلسطين والاعتراف للعدو بمشروعيتها على الأرض مقابل دويلة مسخ كخيار استراتيجي وحيد، ويتخذون من التفاوض والتنسيق مدخلاً للتقدم والرخاء. وأضاف: "من أسوأ مظاهر النكبة المعاصرة أن يصل الحال ببعضهم أن يوظف فريقاً ممن كان يعمل في العمل الفدائي سابقاً لضرب من يمارس المقاومة المشروعة وحراسة أمن الاحتلال، وتوظيف طاقات الشعب لخدمة ترسيخ الغاصبين على أرض فلسطين وقبول وجود المستوطنات الكبرى في نضود الكيان المسخ على الأراضي المحتلة ٦٧ والاستعداد لمنح المستوطنين الجنسية الفلسطينية وقبول بعضهم باستيعاب اللاجئين عام ١٩٦٧ إلغاء لحق العودة المقدس".

وشدد النائب شهاب على أن كل فلسطين حق لنا غير قابل للمساومة، ولا يسقط أي من حقوقنا بالتقادم، مؤكداً أن ارتباطنا بها ارتباط عقائدي حضاري وجزء من عقيدتنا وديننا، وأن السبيل يكمن في جمع الجهود لتحرير جميع أراضيها.

كلمة اللاجئين



أما اللاجئ جميل السحار فتحدث نيابة عن اللاجئين مقدماً نبذة عن القرية التي هجر منها وهي قرية الجية وعن مقاومة أبنائها ضد الاحتلال الصهيوني خلال حرب ١٩٤٨، مضيفاً: "نرفض التفريط بحقنا في العودة إلى قرانا، والشعب الفلسطيني مازال يعيش نتائج نكبة ١٩٦٧ التي احتل فيها الصهاينة ما تبقى من أراضيها ونحن نحتاج لكافة جهود الأمة العربية والإسلامية من أجل عودتنا لفلسطين". ونوه السحار إلى أن الدول العربية خذلت القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بعدم دفاعهم عن الأرض والمقدسات، متسائلاً: من الجهة التي وكلت السلطة للتنازل عن أراضيها المباركة؟ ومن أعطى الحق للعرب لوضع مبادرات تبادل أراضيها مع أراضيها؟

وختم السحار كلمته قائلاً: "هم يريدوننا أن نستسلم للأمر الواقع وهذا مرفوض، والمقاومة يجب أن تتوحد، وشعبنا يجب أن يكون صفواً واحداً حينها سنعود لأرضنا وديارنا التي هجرنا منها".



الزيارة اشتملت على لقاء نواب التشريعي ورئيس الحكومة وزيارة الجامعة الإسلامية ولقاء أهالي الأسرى والفص

# المجلس التشريعي يستقبل رئيس مجلس النواب

رئيس البرلمان البحر  
وسنتابع قضية الأسرى  
العربية والدولية..



د. بحر: الزيارة تهدف إلى كسر الحصار السياسي  
على القطاع ومناصرة الشعب الفلسطيني.. والأمة  
مدعوة لدعم شعبنا والدفاع عن أرضنا ومقدساتنا



الفصائل الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني وأهالي  
الأسرى والمحربين، فضلا عن زيارة مزارع مملكة  
البحرين وميناء غزة البحري، قبل أن يختتم الوفد  
زيارته بزيارة منزل الإمام الشهيد أحمد ياسين ومنزل  
النائب المرحومة مريم فرحات.

لرئيس المجلس التشريعي وعدد من نواب المجلس على  
رأس مستقبلي الوفد البرلماني البحريني في معبر رفح  
البري، حيث اشتملت زيارة الوفد على لقاء في المجلس  
التشريعي، تلاه زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية  
إسماعيل هنية، ومن ثم زيارة الجامعة الإسلامية ولقاء

زار رئيس مجلس النواب البحريني خليفة بن أحمد  
الظهرياني قطاع غزة الأربعاء (٨-٥) على رأس وفد  
برلماني كبير ضم ثلاثة عشر نائبا في زيارة رسمية  
استمرت ثلاثة أيام، بدعوة من المجلس التشريعي  
الفلسطيني بغزة. وكان د. أحمد بحر النائب الأول



البرلماني المشترك والعمل على رد الحق الفلسطيني لأهله.  
وأكد عضو لجنة الصداقة عن البرلمان الفلسطيني النائب  
عاطف عدوان أن زيارة الوفد البحريني تمثل عمق العلاقة  
والأخوة العربية، والمطلوب اليوم من كل الأمة العربية  
والإسلامية الوقوف أكثر بجانب الشعب الفلسطيني وتقديم  
كل الدعم السياسي والمالي والمعنوي له، لمواجهة المحتل.  
من جانبه أكد النائب خليل الحية رئيس كتلة التغيير  
والإصلاح البرلمانية أن المأمول من هذه الزيارات هو تعزيز  
التبادل في مجال التشريع والتطوير والتدريب والاستفادة  
من الخبرات.

وطالب الحية الأمة العربية بحماية القضية الفلسطينية  
من المؤامرات الدولية التي تستهدف سرقة أرض فلسطين  
وتقديم التنازلات المجانية للاحتلال، مشدداً على أن فلسطين  
والقدس هي ملك للأمة العربية والإسلامية جميعها ولا  
يملك أحد حق التنازل عنها للاحتلال.  
وطالب الحية الوفد البحريني بالتأكيد على حقوق الشعب  
الفلسطيني في المحافل الدولية، والعمل على محاصرة  
الاحتلال وجلبه للمحاكم الدولية ومحاكمته على الجرائم  
التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

## لقاء رئيس الحكومة

كما التقى الشيخ خليفة بن أحمد الظهرياني والوفد المرافق  
رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية بحضور د.  
أحمد بحر، حيث أعرب هنية عن بالغ سروره بهذه الزيارة  
التاريخية التي يقوم بها الوفد البرلماني إلى غزة، مشيدا  
بمواقف مملكة البحرين ملكاً وحكومة وشعباً تجاه القضية  
الفلسطينية.

وأكد هنية أن الفلسطينيين يجدون كل الدعم من الملك

ملموسة كفضيلة بتحقيق تطلعات الشعوب العربية وآمالها،  
واستثمار التواجد العربي في الاتحاد البرلماني الدولي،  
والعلاقات مع الدول الكبرى لأخذ موقف في قضاياها وأولها  
قضية فلسطين.

وطالب الظهرياني بوقف عربية رسمية وشعبية لمواجهة ما  
يقوم به الاحتلال من مخططات توسعية، والإرهاب المستمر  
الذي يمارسه ضد الفلسطينيين، مؤكداً أن استمرار الحصار  
والاعتداءات على قطاع غزة هو انتهاك لقرارات الشرعية  
الدولية.

وأضاف: "نحن نقف مع أشقائنا الفلسطينيين في الضفة  
الغربية وقطاع غزة وهم إخوة لنا، لذلك نحن ندعم  
المصالحات الفلسطينية بين كافة الفصائل، لأن فيها  
قوة وأهمية كبرى في دعم الشعب الفلسطيني"، مناشداً  
الحكومات العربية ببذل أقصى جهودها للضغط على الدول  
الكبرى وخاصة الولايات المتحدة للإفراج عن النواب  
الفلسطينيين المعتقلين لدى الاحتلال، ووقف سياسة الإبعاد  
للمواطنين والنواب.

من ناحيته قال رئيس لجنة اللجنة الدائمة لمناصرة الشعب  
الفلسطيني علي أحمد عبد الله إن من مهام اللجنة التنسيق  
مع المجلس لإصدار قوانين تعين الفلسطينيين على المطالبة  
بحقوقهم، مضيفاً: "هناك العديد من القضايا المطروحة  
عالمياً في الاتحادات الدولية، ونحن نواصل إرسال وفود  
تدافع عن الحق الفلسطيني".

بدوره عبر النائب البحريني عضو لجنة الصداقة البحرينية  
الفلسطينية عن الفرحة الكبيرة التي غمرت أعضاء الوفد  
لدى دخولهم إلى أرض فلسطين، آملاً أن تستمر اللقاءات بين  
البرلمانيين الفلسطينيين والبحرينيين من أجل تطوير العمل

إلا صبر يأتي من بعده الخير والعزة والكرامة لفلسطين  
والأمة، وقال: "وصلنا اليوم إلى الأرض المباركة التي كنا  
نتمنى زيارتها دائماً، لولا أن الظروف التي تمر بها المملكة  
هي أخرتنا عنها".

## لقاء في المجلس التشريعي

ومن ثم انتقل الطرفان إلى المجلس التشريعي حيث عقد  
نواب التشريعي لقاء خاصاً بالوفد البحريني في مقر  
المجلس بمدينة غزة.

وتطرق د. أحمد بحر خلال اللقاء إلى قصص المجلس  
التشريعي الفلسطيني من قبل طائرات الاحتلال في حرب  
الفرقان، واستهداف بيوت النواب الفلسطينيين واغتيال  
النائب سعيد صيام.

ولفت إلى معاناة الأسرى الفلسطينيين على رأسهم النواب  
المختطفين في سجون الاحتلال والذين يرزحون تحت  
وطأة الاعتقال الإداري المتكرر الذي يمتد لسنوات، مؤكداً  
في الوقت نفسه على استمرار عمل المجلس التشريعي رغم  
الاستهداف المتواصل، وإصداره لقوانين وتشريعات تخدم  
المواطن والقضية الفلسطينية وعلى رأسها قوانين حماية  
الثوابت.

بدوره قال رئيس مجلس النواب البحريني: "نصبو إلى تحقيق  
كل ما يتطلع اليه المسلمون بتحرير تراب فلسطين، ونحن  
معنيون في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة  
العربية أن نتكاتف ونوحد الجهود من أجل الوصول إلى  
توافق حول رؤية عربية مشتركة، تأتي القضية الفلسطينية  
في مقدمتها، لأنها قضية العرب والمسلمين الأولى".

وشدد الظهرياني على أهمية العمل البرلماني العربي  
المشترك لحث الحكومات العربية على اتخاذ خطوات وأعمال

## مؤتمر صحفي - معبر رفح

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الطرفان في معبر  
رفح البري رحب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس  
التشريعي بالوفد البحريني الرفيع في قطاع غزة، مؤكداً  
على المعاني الكبيرة التي تحققتها الزيارة، والذي يأتي في  
مقدمتها كسر الحصار السياسي على القطاع، ومناصرة  
الشعب الفلسطيني.

وأكد بحر على الدور الكبير لمملكة البحرين قيادةً وحكومةً  
وشعباً ومؤسسات في دعم القضية الفلسطينية، مستشهداً  
بمواقف المملكة في فك الحصار عن القطاع بإرسال القوافل  
والمساعدات وبناء المؤسسات الصحية والتعليمية وأيضاً في  
مجال الزراعة.

ولفت بحر إلى الدور الهام الذي يمارسه البرلمان البحريني  
في دعم القضية الفلسطينية، وبالأخص تشكيل لجنة  
الصداقة البحرينية الفلسطينية المكونة من نواب بحريين  
وفلسطينيين، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي من هذه الزيارة  
هو مناصرة الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم له.

ووجه بحر نداءً للأمة بالوقوف مع الشعب الفلسطيني  
والدفاع عن القدس التي لا ينفك الاحتلال عن تهويدها  
وتهجير أهلها منها، مجدداً الالتزام بثوابت الشعب الفلسطيني  
وعدم التخلي عنها رغم الحصار وكل المؤامرات.

من جهته شكر الشيخ خليفة بن أحمد الظهرياني رئيس  
مجلس النواب البحريني المجلس التشريعي على إتاحة  
الفرصة لزيارة فلسطين، ونقل تحيات مملكة البحرين  
ممثلة بملكها الشيخ حمد بن عيسى ورئيس وزرائها خليفة  
بن سلمان، وكل الشعب البحريني.

وأكد الظهرياني أن مسيرة ووقفة الشعب الفلسطيني ما هي



مع رؤساء اللجان في المجلس التشريعي الفلسطيني..



سائل والمؤسسات المجتمعية وتفقد مدارس ومزارع البحرين وميناء غزة ومنزلي الشيخ ياسين والنائب فرحات

# البحريني الذي زار قطاع غزة على رأس وفد برلماني كبير

بريني: ندعم جهود كسر الحصار

أسرى في المؤتمرات والبرلمانات

ونتطلع إلى تحرير فلسطين



هنية: الزيارة تاريخية وتعمق شعور الفلسطينيين

بتلاحم الأمة ودعمها لجهادهم من أجل استعادة

أرضهم وكسر الحصار المفروض عليهم

## لقاء مؤسسات المجتمع المدني

كما التقى الوفد البرلماني البحريني بمؤسسات المجتمع المدني، بهدف الاستماع لواقع الشعب الفلسطيني واحتياجاته في المجالات المختلفة. واستمع الوفد البرلماني لمداخلات من مندوبي وممثلي المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة حول واقع عدد من قطاعات شعبنا منها قطاع العمل والعمال، والقطاع الصحي، ومشكلة قطاع الطاقة، وقطاع المياه، والتعليم، وكذلك قطاع المرأة الفلسطينية.

## زيارة مدرسة البحرين

وفي إطار متصل زار الوفد البرلماني البحريني مدرسة مملكة البحرين الابتدائية في حي تل الهوى، والتي أنشأت بتبرع من مملكة البحرين لوكالة الغوث، حيث اطلع أعضاء الوفد على أوضاع الطلبة في المدرسة، واستمعوا لكلمة مدير المنطقة التعليمية، الذي أكد على أهمية الدعم العربي والإسلامي للفلسطينيين.

## زيارة مزارع البحرين

كما اطلع الوفد البرلماني البحريني على مزارع البحرين في المحررات، والتي أنشأت بتبرع من الجمعيات الخيرية البحرينية، وتشمل مناطق زراعية من الخضروات والفواكه مثل الخيار والطماطم والفلفل والشمام والبطيخ والعنب وغيرها.

## زيارة ميناء غزة البحري

وفي سياق التواصل والاطلاع على الوضع الإنساني في قطاع غزة زار الوفد البرلماني البحريني ميناء غزة البحري والتقى بعدد من الصيادين، وكان في استقباله وزير الزراعة علي الطرشاوي ونقيب الصيادين نزار عياش. واستمع الوفد لمعاينة الصيادين في قطاع غزة البالغ عددهم ٣٠٠٠ صياد.

## زيارة منزلي الشيخ ياسين والنائب فرحات

واختتم الوفد البرلماني البحريني جولاته الميدانية بزيارة منزل الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس يرافقه د. أحمد بحر وعدد من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني. واطلع الوفد الضيف على بعض مقتنيات الشيخ ياسين، كما زار الوفد منزل النائب المرحومة مريم فرحات الملقبة بخنساء فلسطين التي انتقلت إلى جوار ربها مؤخرا.

أطفال الأسرى الاجتماعية والنفسية.

وفي معرض تعليقه على مداخلات أهالي الأسرى قال رئيس مجلس النواب البحريني خليفة الظهراني: "بعد كل هذه المعاناة التي سمنهاها من أهالي الأسرى لا يستطيع الواحد منا أن يتحدث بكلمة إلا أن يقول لا حول ولا قوة إلا بالله، إن أمتنا العربية ابتليت كثيرا في السنوات الأخيرة، وحاليا نحن مبتلون بالسكوت وقلة الحيلة واللامبالاة، ونسأل الله عز وجل أن يبدل حالنا إلى أفضل من هذا الحال".

وأكد الظهراني أن مجلس النواب البحريني من منطلق تمثيله للسلطة التشريعية في البحرين، سوف يعمل على التواصل مع كافة المنظمات الحقوقية في كل دول العالم، ويضع بند الأسرى على كل برنامج وأعمال المؤتمرات والبرلمانات العربية والدولية، وسيبدل كل الجهد لإنهاء هذه المأساة، معاهدا أهل الأسرى أن تبقى قضية فلسطين وأهلها على سلم أولويات قيادة مملكة البحرين.

من ناحيته قال د. أحمد بحر إن الكلام لا يجدي كثيراً في قضية الأسرى، وإنما العمل والعمل فقط تكون النتيجة، مضيفا: "بالمقاومة وعمليات أسر الجنود تحرر الأسرى". وأشاد بجهد المقاومة الفلسطينية في صفقة وفاء الأحرار، مطالباً بصفقات أخرى تنهي معاناة الأسرى في سجون الاحتلال.

## لقاء الفصائل الفلسطينية

من جهة أخرى التقى الوفد البرلماني البحريني برئاسة رئيس مجلس النواب البحريني الشيخ خليفة الظهراني قيادة القوى والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة في قاعة فندق المتحف بغزة بحضور د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني. وأجمعت الفصائل الفلسطينية خلال اللقاء على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني، معتبرة أن المصالحة ضرورة شرعية ووطنية ويجب دعمها من كل الدول العربية والإسلامية.

بدوره رحب الشيخ خليفة الظهراني بقيادة الفصائل الفلسطينية، مؤكدا دعم البحرين لجهود المصالحة الفلسطينية ودعم بلاده لمواقف وثوابت شعب فلسطين ومساندتها في المحافل الدولية والعربية، مضيفا: "دورنا العمل من أجل خدمة أوطاننا ومواطنينا، وهذا الاجتماع سيسلط الضوء على الكثير من الأمور المعاشة وفريد أن نسمعها والسعي لخدمة مواطنينا وقضايانا العربية".



في ضيافة رئيس الوزراء ..

الكبير، إن طلبة الجامعة الإسلامية هم جنود المستقبل الذين نعلق عليهم الآمال في خدمة الوطن والأمة، إن فلسطين وأهلها وجدوا ليعيشوا ويؤثروا بقوة في كل المواقع، هنيئاً لكم قوتكم وإيمانكم وصمودكم".

وشكر الظهراني إدارة الجامعة على جهودها، مبدياً ثقته بأهل غزة وقدرتهم على تجاوز الصعاب وتحقيق التميز والإبداع. من ناحيته قال د. أحمد بحر إن الجامعة الإسلامية تمثل كبرى المؤسسات العريقة في فلسطين، وقد خرجت أجيال وقيادات مجاهدة من أبناء الشعب الفلسطيني، وستبقى هذه الجامعة على مدار الزمن تعمل على بناء حضارة الإسلام العظيم.

وفي نهاية اللقاء تسلم رئيس مجلس النواب البحريني ووفد النواب المرافق له بعض الهدايا التذكارية من الجامعة الإسلامية تكريماً لزيارتهم ومساهماتهم الكريمة في دعم المسيرة التعليمية في فلسطين.

## لقاء أهالي الأسرى

في ذات السياق زار وفد البرلمان البحريني برفقة د. أحمد بحر وزارة الأسرى والمحررين، وكان في استقبالهم وزير الأسرى عطا الله أبو السبح وعدد من المسؤولين بالوزارة، حيث عقدت وزارة الأسرى لقاء خاصاً للنواب البحرنيين مع أهالي الأسرى في سجون الاحتلال.

ورحب وزير الأسرى بالوفد البحريني في الوزارة، مثنياً على زيارة الوفود العربية ودعمها لأهل غزة في صمودهم بوجه الاحتلال، مؤكداً أن فلسطين هي العمق الاستراتيجي للأمة العربية والإسلامية، وأن المطلوب من الأمة الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني لأنهم خط الدفاع الأول ورأس الحربة في مواجهة الاحتلال.

وقدم أبو السبح شرحاً عن معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وأبرزهم الأسير ضرار أبو سبيسي المحتجز في العزل الانفرادي منذ سنتين، والأسير عرفات جرادات الذي استشهد جراء التعذيب في سجون الاحتلال، بالإضافة للأسير ميسرة أبو حمدي الذي استشهد جراء الإهمال الطبي، مؤكداً أن دولة الاحتلال تمارس كل أشكال القمع والتعذيب بحق الأسرى وتضع نفسها فوق القانون الدولي.

وتحدث خلال اللقاء عدد من أهالي الأسرى في أجواء حزنة ومؤثرة للغاية عن معاناتهم في ظل غياب راعي الأسيرة، وصعوبة الزيارات وعدم التواصل مع أبنائهم، والإهمال الطبي الذي تمارسه قوات الاحتلال بحقهم، بالإضافة لمعاناة

حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد وحكومته برئاسة الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وأن ذلك محل تقدير واعتزاز من قبل الشعب الفلسطيني.

وأكد هنية دعمه لحوار التوافق الوطني البحريني الذي جاء بمبادرة الملك، مؤكداً أنه السبيل للخروج بتوافقات بين الأطراف البحرينية.

وأعرب هنية عن تأييده لكافة المبادرات التي يتخذها ملك البحرين لحفظ أمن مملكة البحرين وهويتها وسلامتها أراضيها وهويتها العربية والإسلامية ووحدة شعبها، مؤكداً أن مثل هذه الزيارات التي يقوم بها الوفد البرلماني برئاسة رئيس مجلس النواب تعمق شعور الشعب الفلسطيني بتلاحم الأمة ودعمها لجهاد الشعب الفلسطيني من أجل استعادة أراضيها وتكسر الحصار المفروض علينا.

من جانبه، نقل الشيخ الظهراني تحيات ملك البحرين ورئيس الوزراء وولي العهد وأعضاء مجلسي الشورى والنواب وكافة شعب البحرين، معرباً عن بالغ سعادته والوفد المرافق لزيارة هذه البقعة المباركة من أرض فلسطين.

وأعرب الظهراني عن كامل دعمه لجهود المصالحة وكسر الحصار المفروض على غزة، مؤكداً أن مجلس النواب البحريني كان قد شكل لجنة لمناصرة الشعب الفلسطيني منذ تأسيسه عام ٢٠٠٢.

## زيارة الجامعة الإسلامية

إلى ذلك زار الوفد البحريني يرافقه د. أحمد بحر الجامعة الإسلامية وسط مدينة غزة، وكان في استقباله رئيس مجلس أمناء الجامعة النائب جمال الخضري، ورئيس الجامعة د. كمالين شعث وعدد من الأكاديميين.

وقام الوفد خلال الزيارة بجولة تفقدية لمرافق الجامعة الإسلامية، واطلع على أوضاع مبنى المختبرات الذي قصف خلال حرب الفرقان، كما تفقد مشروعات إرادة الخاص بجرحي الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واطلع على إنتاجاتهم في مجالات صناعة الأثاث والمفروشات والمشغولات اليدوية.

وشكر الخضري مملكة البحرين ملكاً وحكومة وشعباً على وقوفهم بجانب الشعب الفلسطيني مادياً ومعنوياً، لافتاً إلى أن الجمعية الخيرية الملكية البحرينية قدمت تبرعات سخية للجامعة وساهمت في بناء مبنى إدارة الكليات العلمية.

بدوره قال الشيخ خليفة بن أحمد الظاهري رئيس مجلس النواب البحريني: "نعبر عن فخرنا واعتزازنا بهذا الصرح



خلال اللقاء مع أهالي الأسرى والمحررين ..



أقام مأدبة غداء على شرف ضيف فلسطين الكبير

## المجلس التشريعي يستقبل الشيخ العلامة يوسف القرضاوي

د. بحر يناشد الفصائل الفلسطينية  
التوحد تحت قبة البرلمان لإنجاح مسيرة  
المصالحة

العلامة القرضاوي يشيد بجهود المجلس  
التشريعي في خدمة الفلسطينيين  
والحفاظ على الثوابت الوطنية



استقبل المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي ووفد العلماء المرافق له الذي زاروا قطاع غزة مؤخرا. وأقام المجلس التشريعي مأدبة غداء على شرف ضيف فلسطين الكبير والوفد المرافق له من العلماء بحضور قيادة الفصائل الفلسطينية ولقيف من القضاة والشيوخ.

### لحظات تاريخية

وعبر بحر في كلمة ترحيبية عن سعادته بزيارة الشيخ يوسف القرضاوي لغزة وللمجلس التشريعي الفلسطيني، مؤكدا أننا نعيش لحظات تاريخية ونحن نستقبل في المجلس التشريعي العلامة الشيخ د. يوسف القرضاوي.

وأضاف: "يزداد لقاءنا بالعلامة الشيخ يوسف القرضاوي بهجة بكوكبة من العلماء من العالم العربي والإسلامي الذين يشرفوننا في المجلس التشريعي الفلسطيني، وفي هذا اليوم يشرفنا أيضا الإخوة في الوفد السوداني والإخوة في الفصائل الفلسطينية والمشايخ والقضاة في قطاع غزة".

### ترحيب حار

وتابع: "باسم المجلس التشريعي الفلسطيني وباسم د. عزيز دويك رئيس المجلس المحاصر في رام الله، وباسم النواب المختطفين الذين ما زال ١٤ منهم في السجون، وباسم شهدائنا وجرحانا نرحب بكم، ويزداد هذا اللقاء زينة وجمالا بوجود الوزراء في الحكومة الفلسطينية وعلى رأسهم الأخ

إسماعيل هنية".

### ماضون رغم الحصار والعدوان

وأكد بحر أن المجلس التشريعي ماض على درب الشهداء رغم الحصار ورغم هدم المجلس، فنحن مستمرين في عملنا من أجل شعبنا وأمتنا، مشددا على أن المجلس التشريعي الفلسطيني ماض من أجل إقرار القوانين التي تخدم الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن المجلس التشريعي أقر مجموعة قوانين من أهمها قانون حق المقاومة، وقانون حق عودة اللاجئين، وقانون تحريم وتجريم التنازل عن القدس وغيرها من القوانين، مؤكدا أننا نعمل من أجل رفعة شعبنا وقضيتنا.

### مصالحة تحت قبة البرلمان

وأكد بحر أن المصالحة الفلسطينية تعتبر من أولويات عمل المجلس التشريعي، مضيفا:

"نحن احتضنا المصالحة الوطنية في عام ٢٠٠٦، ولا زلنا نناشد كل الأطراف الفلسطينية من أجل التوحد تحت قبة البرلمان حسب النظام الأساسي ووفق الدستور الفلسطيني من أجل أن يكون المجلس التشريعي هو المعبر القانوني للمصالحة الفلسطينية".

### شكر للتشريعي

بدوره شكر الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي د. أحمد بحر على حسن الاستقبال، مثنيا جهود المجلس التشريعي في خدمة المواطن الفلسطيني والحفاظ على الثوابت الوطنية. وأعرب القرضاوي عن أمله في أن يدخل الأقصى مهلا مكبرا مع الفلسطينيين، معبرا عن ثقته في أن هذا اليوم سيأتي وسيكون قريبا إن شاء الله، سائلا الله النصر لهذه الأمة والإذلال لاعدائها، آملا في توحد كل بلاد الإسلام وأن يجمع الله كلمتهم ويوحد صفوفهم.

## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

### حماس والأزمة السورية

لا تعرف مسارب السياسة دوما المواقف الثابتة ذات البعد الاستراتيجي المجرد، ولا تحتمل تعاريج العمل السياسي بإطلاق- المعالجات القطعية ذات الصور والاتجاهات الأحادية البحتة.

صحيح أن السياسة التي لا تركز إلى القيم الأصيلة والمبادئ النبيلة، ولا تلوذ بحبل الثوابت المتين، هي إحدى صور وتجليات الكذب والخداع وتضليل الناس، إلا أن السياسة الحققة لا يمكن أن تدور عجلاتها إلا في حقل المناورة والتكتيك المشدود في اتجاه بوصلة الثوابت والاستراتيجيات.

العمل التكتيكي الخالص يعني الميوعة وتسويغ الانخراط في ملاعب السياسة الموبوءة بكافة أمراض العصر، كما إن العمل الاستراتيجي البحت يعني التحجر والجمود والافتقار إلى مواكبة تطورات الحياة واحتياجات العصر.

الحل النموذجي يكمن في اجترار عمل سياسي مرن قابل لأليات المناورة والتكتيك، ومحضن بالمبادئ الأصيلة والاستراتيجيات الكبرى لا غير.

ما سبق يحيلنا إلى موقف حركة حماس من الأزمة السورية الشائكة وتفاصيلها المعقدة، وهو موقف بالغ الدقة والحساسية بحكم احتضان النظام السوري للحركة منذ لحظة إخراجها القسري من الأردن أوائل عام ١٩٩٩م وحتى خروجها الناعم من سوريا نهاية عام ٢٠١١م.

لم يكن من الحكمة ابتدار حماس لموقف قطعي من الأزمة السورية، فهذا الموقف يشي بقطع الجسور مع النظام والاصطفاف الحاد مع قوى الثورة، ما يجعل المخيمات الفلسطينية هناك عرضة للبطش والانتقام، ويضع اللاجئين المكلومين في أتون المحرقة والاقتتال.

وفي المقابل فإن التزام الصمت أو ما يسمى الحياد التام يشكل انفصاما سياسيا وأخلاقيا عن القيم والمبادئ الكبرى، وإقرارا ضمنيا بجرائم النظام بحق الشعب السوري وثورته المباركة في سبيل الحرية والكرامة الوطنية. من هنا بدت الحاجة أشد ما تكون إلى تبادل أو تكامل الأدوار داخل الصف القيادي للحركة في إطار الجمع بين الاستراتيجية والتكتيك، والمزاوجة بين المناورة والمبادئ، في إطار صيغة تكاملية أملتها خطورة المرحلة وتعقيدات الجسام.

فحين يخرج من بين صف حماس القيادي من يعلن الانحياز التام إلى ثورة الشعب السوري، فإن الحركة تنسجم حينها مع قيمها الدينية ومبادئها الأخلاقية وثوابتها الإنسانية واستراتيجياتها الكلية التي لا تهاون في التعبير عنها والدوران معها والتزام محدداها.

وحين يخرج أيضا من بين صفوف الحركة من يطلق لغة مرنة ويستخدم لهجة أكثر نعومة عبر الدعوة إلى إيجاد حل سلمي لمنع إراقة المزيد من الدماء السورية العريضة دون أن ينكر فضل وصنيع سوريا الدولة في مضمار دعم المقاومة طيلة المرحلة الماضية، فإن الحركة تمارس حينها التكتيك السياسي المحسوب الذي تقتضيه ضرورات المرحلة وتعقيدات الأحداث.

باختصار، فإن ما قد يراه البعض ثباينا في الرؤى والمواقف الخاصة بحماس إزاء الأزمة السورية ليس إلا شكلا من أشكال القدرة على التعاطي مع المساحات السياسية المتاحة برسم المزاوجة بين الثوابت والمتغيرات، والتكتيك والاستراتيجية، واجتياز حقول الأنغام ومناطق الرمال المتحركة بأقل الخسائر الممكنة.

ليس صعبا إنتاج مواقف سياسية متوازنة تتماهى مع المصالح والمكاسب المحلية دون المساس بالمبادئ والاستراتيجيات الأصيلة، فالمبادئ ضرورة وللسياسة أحكام، والذكي من يحسن تخليق المواقف في ضوءهما بأفضل الصيغ وأقل الخسائر.



العلامة القرضاوي يتوسط بحر وهنية في صورة تذكارية في باحة المجلس التشريعي



اللجنة القانونية بالتشريعي تعقد ورشة عمل لمناقشة قانون المخدرات والمؤثرات العقلية بحضور خبراء وأكاديميين